خطوات ناجحة للقطاع الصحي عموماً

بقلم: عبدالعزيز بن عثمان الناصر *

■ بهذه المناسبة الغالية والعظيمة في آن واحد يسرني القول إن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وصحبه الكرام لمدينة الملك فهد الطبية اليوم تأتي تتويجاً ودعماً للقائمين على أمر الصحة على مستوى مملكتنا عموماً ولمدينة الملك فهد الطبية على وجه الخصوص فمن القلب الموالع بحب هذا الوطن المعطاء الذي لم يبخل علينا بشيء نقول شكراً لصاحب السمو على هذه اللفتة الكريمة وهذا التشريف السامي الذي يدل عن مدى اهتمامهم بالقطاع الصحي عموما وبكل ما يشغل بال المواطن من هذه الناحية.

وبالطبع فإن هذا التشريف سيجد القبول والتثمين من قبل الجميع خاصة المسؤولين التنفيذيين بالمرافق الصحية عموما والعاملين بمدينة الملك فهد الطبية خصوصا، وليس من شك ان افتتاح المدينة ووصولها لهذه الدرجة السامية من النجاح يعود بالدرجة الأولى إلى توفيق الله سبحانه وتعالى ثم لمتابعة ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ألبسه الله ثوب الصحة والعافية وحفظه ذخراً لهذا الوطن، فما يشاهده المواطن من إنجازات لدليل فعلي على هذه الرعاية الكريمة، وشخصياً اعتقد بأن مدينة الملك فهد الطبية بعد اليوم أصبحت مؤهلة تماماً لشغل مركز مرموق على مستوى المرافق الصحية بعالمنا العربي والإسلامي من واقع الخدمات الراقية التي ستقدمها.

*مدير الشؤون المالية بمدينة الملك فهد الطبية

الصحة وأثرها في حركة التنمية

بقلم الأستاذ: محمد إبراهيم شمس *

■ حظي القطاع الخدمي بصورة عامة على مستوى المملكة باهتمام بالغ من الدولة بخلفية ما يشكله من عنصر اساسي وهام في حركة التنمية التي تعيشها المملكة في مختلف المجالات ذلك ان الانسان هو أساس التنمية فمهما بلغت تكنولوجيا الآليات من تطور الا انها لازالت في حاجة لمن يأخذ بتشغيلها، ولكي يكون الانسان مؤهلا لذلك فلابد من قوة جسمانية وعقلية ليستطيع من خلالها التأقلم مع تلك الآليات وهذا بالطبع لا يتأتي الا بالصحة والعافية.

وللحقيقة فإن النمو في القطاع الصحي قد أخذ منحى كبيرا في عهد خادم الحرمين الشريفين حيث شيدت الكثير من المستشفيات الكبيرة والتي تضاهي في خدماتها اكبر المستشفيات على مستوى العالم العربي والاسلامي، هذا الى جانب الكثير من المراكز الطبية والمستوصفات.

ولا شك ان وزارة الصحة حريصة كل الحرص على تنفيذ خططها الرامية لتطوير الاداء بكل المرافق التي تتبع لها كتوطئة لأن ينتفع بها المواطن في هذا القطر القارة ومن ثم ينعكس ذلك على التنمية بصورة عامة.

وما مدينة الملك فهد الطبية الا مثال حي لتلك المجهودات الجبارة وهي ثمرة ستعطي أكلها في القريب العاجل اذا وضعنا في الاعتبار حجم المعدات والأجهزة والكوادر المتوفرة بها. والى جانب ذلك فما يزيدها شرفا رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لمشروع الافتتاح وهي بالطبع زيارة ميمونة تصب في اطار الوقوف عن كثب لمنجزات وزارة الصحة بهذا المرفق الحيوي والنظر بعين الاعتبار لاحتياجاتها الحالية والمستقبلية من الاحتياجات الصحية وبقية الخدمات.

ومن واقع ذلك فالمواطنون عموماً والعاملون بالمدينة لا زالوا في حالة من الترقب والانتظار لما ستسفر عنه هذه الزيارة الكريمة والمباركة بإذنه تعالى من خير ومن عطاء يصب في مصلحة المدينة وتطورها ان شاء الله.

*مساعد مدير شركة مكتب الكمال للاستيراد المحدودة

د. الحواسي في حديث لـ "الرياض":

المملكة تبوأت مكاناً مرموقاً في المجال الصحي على مستوى العالم في الآونة الأخيرة بفضل دعم ومجهودات ولاة الأمر

المدينة وبإمكاناتها وأجهزتها وكوادرها مؤهلة لأن يتم بها أصعب وأدق العمليات بنجاح تام

د. منصور الحواسي

■ أكد الدكتور منصور الحواسي وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية رئيس مجلس إدارة مدينة الملك فهد الطبية ان المملكة تبوأت مكاناً مرموقاً في المجال الصحي على مستوى العالم خاصة في الآونة الأخيرة، مشيراً إلى ان مستشفياتها عموماً أصبحت الآن وبفضل الدعم السخي لولاة الأمور ومجهودات القائمين من الجهات التنفيذية ذات الصلة وعلى رأسهم معالي وزير الصحة قد أصبحت مرجعاً طبياً وعلاجياً للعديد من الأمراض وبخاصة أمراض وجراحة القلب والكبد التي حققت فيها المملكة تقدماً مذهلاً من واقع العديد من العمليات الناجحة التي تمت في مختلف مستشفياتها.

وأعلن الحواسي في حواره مع «الرياض» بمناسبة افتتاح مدينة الملك فهد الطبية اليوم على يد ولي العهد أعلن ان مدينة الملك فهد الطبية وبخلفية إمكاناتها الضخمة تأتي على رأس تلك المرافق التي ستقدم خدمات راقية للمواطنين في مستقبل الأيام خاصة فيما يتعلق بإجراء العمليات المستعصية، وأهاب الحواسي بالمواطنين والمرضى بضرورة العلم بأن هناك اخوة لهم يعانون من أمراض حرجة ومستعصية بعض الشيء وتستوجب المزيد من الرعاية والعناية الطبية الفائقة، وهذا ما ستقوم به بإذنه تعالى مدينة الملك فهد الطبية بصورة أساسية بخلفية ما تم بها مؤخراً من تجهيزات حديثة سواء على مستوى أجهزتها أم كوادرها الطبية والفنية والتي تؤهلها للإشراف على مثل تلك الحالات وبالتالي معالجتها، وأشار الحواسي إلى ان معظم الحالات المرضية العادية يمكن لجهات الاختصاص معالجتها في أقرب مرفق صحي تابع لوزارة الصحة دون اللجوء لمدينة الملك فهد، مؤكداً في الوقت نفسه ان ذلك لا يمنع تحويل المريض للمدينة في حال تفاقم حالته الصحية.

هذا وفي مايلي نورد تفاصيل الحوار الخاص بمناسبة الافتتاح والتشريف السامي لسمو ولي العهد:

ق بداية د. الحواسي كيف تنظر لمستقبل مدينة الملك فهد الطبية وما يعني لك الافتتاح؟

- كما هو معروف إن مدينة الملك فهد الطبية أصبحت في الوقت الراهن حديث الجميع بخلفية إمكاناتها الضخمة والدور المنتظر ان تؤديه في خدمة المجتمع السعودي وبقية المجتمعات، وعلى إثر ذلك ومن واقع اختصاصاتنا الإدارية فإننا عقدنا العزم وبالتعاون مع مختلف الجهات ذات الصلة على ان تكون المدينة وفي القريب العاجل حديث مختلف الأوساط المحلية والعالمية خاصة فيما يتعلق بخدماتها.

أما فيما يختص بالافتتاح فالحمد لله أتت لحظة الصفر التي انتظرناها طويلاً رغم الظروف التي مرت بها المدينة طوال الفترات الماضية والتي ولله الحمد لم تؤثر سلباً بل كان تأثيرها إيجابياً، حيث تسبب ذلك في تجويد الأداء والتأني في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل المدينة، هذا إلى جانب ان تلك الظروف مكنت القائمين من الأخذ بتجارب الآخرين، وكل تلك العوامل أسهمت في خروج المدينة بهذا الثوب الجميل الرائع.

■■ كيف تنظر للزيارة المشرفة لسمو ولي العهد للمدينة في إطار تدشين مشروع الافتتاح الرسمي؟

- تشريف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد في حد ذاته شرف لا يدانيه شرف سواء لمدينة الملك فهد أم للعاملين فيه، وهذا ان دل إنما يدل على حرص سموه الشخصي بمتابعة احتياجات المواطنين من النواحي الصحية بعيداً عن التقارير التي ترفع له من الجهات ذات الصلة وهذه محمدة في حد ذاتها ان تجد مسؤول بحجم ولي العهد يتفقد بنفسه احتياجات رعاياه.

■■ التشغيل الذاتي كان محل شد وجذب وما زال خاصة من قبل الموظفين الوافدين من قبل وزارة الصحة، ماذا بشأن آخر التطورات التي تمت في هذا الصدد؟

- التشغيل الذاتي المقصود منه الاعتمادات المالية التي تقوم عليها عناصر تشغيل المدينة من الوظائف والتجهيزات والأدوية والمستلزمات الطبية وغيرها، والنظام في حد ذاته دائماً ما تأتي بنجاحات في حال خضوعها لبرنامج محكم ومرشد، فقد ثبت جدواه في كثير من المستشفيات.

■■ إضافة للسؤال أعلاه ما زال البعض من الموظفين يعتريه حالة من التوجس بشأن الحقوق، هل ستحفظ لهم في حال انتقالهم من الوزارة إلى التشغيل الذاتي بالمدينة؟

- نظام التشغيل الذاتي سيضمن في طياته حقوق الموظفين المحولين من الوزارة للمدينة وفي ذلك لا يوجد أدنى شك وبالتالي تخوف الموظفين ليس له ما يبرره ولا داعي لوجوده أصلاً خاصة وان هناك عدداً من المزايا المتوفرة بالبرنامج كبدل السكن أو السكن العيني وبدل النقل والمشاركة في الدورات التدريبية والعلمية وغيرها.

■■ وماذا عن الخطط المستقبلية لمدينة الملك فهد الطبية؟ وهل هناك استراتيجية معدة حالياً لذلك؟

- نعم هناك خطة استراتيجية معدة مسبقاً وتتلخص محاورها في النهوض بالمدينة إلى أعلى المستويات وفي وقت وجيز من خلال النهوض بالعمل وتطوير القوى الصحية والاهتمام المتناهي بمرضى الحالات المستعصية كالسرطان والقلب والأمراض العصبية وغيرها.

■■ التعاقدات التي تمت مؤخراً مع مختلف الكوادر الطبية والفنية تمت على أي أساس، وفي نظرك ما مدى تعارض أو توافق ذلك مع موجهات وزارة العمل؟

- نعم تم مؤخراً استجلاب عدد من الكوادر الطبية والفنية المؤهلة تأهيلاً عالياً في مختلف التخصصات والتي منها على سبيل المثال لا الحصر الباطنية والجراحة العامة والعظام والمسالك البولية والأنف والأذن والحنجرة والنساء والتوليد للعمل بالمدينة لسد النقص وتلبية احتياجات المدينة التي ستنطلق بطاقتها القصوى، وعلى العموم فإن هذه التعاقدات تأتي في إطار التعاون والبرتكولات الموقعة بين وزارة الصحة وعدد من الدول على المستوى الاقليمي والدولي.

■■ فيما يختص بالتوجيه الذي صدر من ذي قبل بتغيير بعض من الأجهزة الفنية الخاصة بالمدينة في إطار مواكبة التطور والتحديث، ماذا تم بشأنه خاصة ونحن نستقبل بين ظهرانينا الافتتاح الرسمي للمدينة؟

- نعم تم مؤخراً استجلاب عدد من الأجهزة والمعدات الطبية الحديثة وذلك لتكون ملائمة مع الخدمات المتطورة التي ستقدمها المدينة للمرضى والمراجعين، فلا يمكن لنا ان ندعي التحديث والتطور بأجهزة طبية أكل عليها الدهر وشرب.

كلمة أخيرة؟

- لابد من أداء الشكر والتقدير والعرفان لولاة أمرنا الكرام لدعمهم السخي واللا محدود لكافة البرامج والمرافق الخدمية التي تندرج تحت غطاء وزارة الصحة، كما لا يفوتني ان أسدي الشكر لمعالي وزير الصحة لاهتمامه الكبير بمختلف المرافق الصحية التي تقع تحت طائلة اختصاصاته وهو الشيء الذي أسهم وبمرور الأيام في تطوير الأداء وترقيته.

اليوم تبتهج مدينة الملك فهد الطبية

بقلم الأستاذ: هشام محمد عبدالقادر السقاف *

■ اليوم تبتهج مدينة الملك فهد الطبية وتلبس حلة زاهية احتفالا بقدوم سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في زيارته التفقدية التي تأتي في اطار تلمس احتياجات المواطنين الصحية من جهة ورعايته لمشروع الافتتاح من جهة أخرى والذي يعد اي المدينة بما وفرت له من امكانات فنية وتقنية عالية صرحا من صروح التنمية ومشروعاً من مشاريع الخير في مدينة الرياض، حيث يأتي ذلك متناغما ومتناسقا مع الدعم المادي والمعنوي اللامحدود من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين بصورة عامة وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بصورة خاصة والذي كان لمتابعته المستمرة الفضل بعد الله بأن المدينة بهذا الشكل والمضمون الرائع.

وعندما يأتي الحديث عن أمير منطقة الرياض فان افعاله الخيرية التي لا تحصى ولا تعد دائما ما تسبق اسمه، فالواقع وبما تم فيه من دعم وتشييد وتنمية خاصة في المجالات الخدمية منها لو ان لها لساناً لتحدثت عنه بكل الفخر والاعزاز، اذاً ومن واقع ذلك فحريا بنا ان نرد الجميل بماهو أجمل منه ايمانا منا بأهمية التواصل والترابط بين الراعي والرعية.

وبتلك الخلفية فان ما سيتم اليوم من افتتاح لمدينة الملك فهد الطبية في الواقع يعد امتدادا لتوجيهات قيادتنا الكريمة والمتواصلة دوما للمسؤولين في مختلف الوزارات خاصة الخدمية منها بان يضعوا راحة المواطن نصب أعينهم وان يسخروا أنفسهم ووقتهم وجهدهم لازالة كل ما من شأنه ان يعترض مسيرة حياتهم ويؤرق مضاجعهم.

*المدير العام لمجموعة صيدليات السقاف

يوم من أيام المدينة الخالدات

بقلم: سامي سليمان الحماد

■ ما أجمل هذا اليوم وما أعظمه وما أروعه عندما ترتسم مع بزوغ فجره لوحة جميلة تشد الناظرين إليها منذ الوهلة الأولى وتعبر عن الود الصادق والحب الضارب في الأعماق بين القيادة والمسؤولين والشعب، وتبرهن قوة التلاحم بين أبناء هذا الوطن المعطاء.

فالزيارة ليست سوى امتداد لسياسة الباب المفتوح الذي أرسى قواعده من ذي قبل في هذه البلاد الملك عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة وسار على نهجه من بعده أبناؤه البررة حفظهم الله جميعاً وسدد خطاهم.

واليوم تعيش مدينة الملك فهد الطبية واحداً من أخلد وأسعد أيامها وأطيب أوقاتها احتفاء واحتفالاً بهذه الزيارة الميمونة والرعاية الكريمة لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لمشروع الافتتاح الرسمي لمدينة الملك فهد الطبية على أن يتم ذلك بحضور ومشاركة من قبل أصحاب السمو الملكي الأمراء والأمراء والعلماء والوجهاء وكبار رجال الدولة وأعيان المنطقة وجموع غفيرة من أبناء الوطن الأوفياء الذين يتطلعون لوضع حد لمعاناتهم الصحية الناجمة عن بحثهم المتواصل عن المستشفيات.

فالزيارة على وجه العموم دليل على العلاقة المثالية بين الحكام ومسؤوليهم في القطاعات المختلفة وبين المواطنين فعلاقتنا بولاتنا ولله الحمد والمنة علاقة مباشرة وواضحة وصريحة وخالية من التعقيدات، إذ إنها تقوم على أسس المودة والحب والتكاتف متوشحة بالانتماء لهذا الوطن الغالي، الذي سيحفظه الله سبحانه وتعالى رغم كيد الأعداء والمتربصين به.

تتقدم

المؤسسة الصالحية

(أدوية وأجهزة طبية ومخبرية ولوازم المستشفيات)

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز

وصاحب السمو الملكي الأمير

عبدالله بن عبدالعزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز

أمير منطقة الرياض

وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز

نائب أمير منطقة الرياض

وإلى معالي وزير الصحة الدكتور حمد بن عبدالله المانع

بمناسبة تفضل سمو ولي العهد برعاية افتتاح

مدينة الملك فهد الطبية التي تعتبر أكبر

المجمعات الطبية في الشرق الأوسط